Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفطرة.. ولا يرون في عملهم ذاك بأساً، فلماذا لا ينهض المسلم ليرسم منهجه في الأدب أو العلم، والتربية، مهما تعالت الصيحات المستنكرة خوفاً على الأدب والعلم والتربية، وخوفاً على قواعد الفن ودنيا الأدب، فتلك خطط أضحت معروفة ومكشوفة.

ويعترف الجميع بالطابع التربوي لأدب الأطفال، وضرورته وأهميته، كلاً وفق عقيدته ومنهجه[1]، لأنه «دخل في ميادين الصراع الفكري منذ وقت ليس بقصير، ويعد أدب الأطفال اليوم أخطر مجال للتبعية الثقافية والإعلامية، إذ يستخدمه الاستعمار لغزوه الثقافي والإعلامي - ويتلقى الطفل العربي المنتوجات الأدبية والفنية الغزيرة وفي شتى الفنون والوسائط بقصد التأثير على تكوين الناشئة والترويج للنمط الثقافي التابع..»[2].

وقد تزداد أهمية هذا النوع من الأدب إذا علمنا أن نسبة الأطفال في عالمنا تزداد حتى بلغت ثلث عدد السكان تقريباً. ومثل هذه النسبة تحتاج إلى بذل جهد مخلص لإعدادها الإعداد الصحيح، وأدب الأطفال له إسهاماته الكبيرة في ذلك.

وكذلك قررت بعض الدراسات للأمم المتحدة أن نسبة الإنفاق على الأطفال في مجموع الدول العربية لا يمثل أكثر من ٠,٠٣٪ مما كان يجب أن يمثل الحد الأدنى للإنفاق على مجموع الأطفال، حيث يمثل تعدادهم نسبة تقدر بـ ٤٣٪ من تعداد السكان في العالم العربي[3].

وإذا كنا قد ركزنا في الفصول السابقة على الأهداف الأساسية لهذا الأدب، فإننا لا ننسى الجانب الترويحي له أيضاً - وهو جانب مهم - يزيد في نشاط الطفل، ويساعده على تحقيق نوع من التوازن في شخصيته،

---

(١) الموقف الأدبي، العدد الممتاز عن أدب الأطفال في سورية العدد (٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠) تشرين الأول ١٩٨٨ م، السنة ١٨، ص ٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ثقافة الطفل العربي - جمال أبو رية/ ٧، سلسلة كتابك.